الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

موضوع اليوم الدرسي:

المتطلبات التعليمية لرقمنة التعليم العالي

– دراسة حالة كوريا الجنوبية–

المحور 05: التعليم الالكتروني

الابداع في التدريس و البحث العلمي و اثرها على اداء الاستاذ و على فعالية الطالب

02جوان 2014

من اعداد : بحيح خيرة

khayrab@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى وضع نموذج كوريا الجنوبية للتعليم الرقمي التي ساعد على الازدهار الواسع التي عرفته كوريا الجنوبية في مختلف المجالات بفضل المخرجات التعليمية المبدعة ذات الاستخدام التقني ، من خلال عرض دراسة المستويات الاقتصادية التي عرفها البلد و ما مدى تطابق العناصر التعليمية مع تقنيات المعلومات التي عرفتها كوريا الجنوبية التي ساعدت على تميزها .

الكلمات المفتاحية : اقتصاد كوريا الجنوبية ، الرؤية المستقبلية لكوريا الجنوبية 2040 ، اهمية التعليم ، التعليم الرقمي .

Abstract:

The current research aims to develop a model South Korea for digital learning that helped to prosperity broad that I knew South Korea in various fields thanks to the educational outcomes of creative use of technical, through the presentation of the study of economic levels defined by the country and the extent to match the educational elements with the technologies of the information known to South Korea, which helped to set it apart.

Key words: South Korea's economy, the future vision of South Korea in 2040, the importance of education, digital education.

مقدمة :

يشكل التعليم الرقمي فلسفة عصرية ترتكز على نظام المعلومات و التكنولوجيا ، تسعى الجامعات الرقمية منه إلى تحقيق جودة في التعليم العالي من خلال اتصالها بالجامعات الكبرى و شركات الاتصال العالمي و المكتبات العالمية ، و السعي الى تحقيق تنمية شاملة اقتصادية و اجتماعية و هذا ما يعود له الفضل في تنمية كوريا الجنوبية التي تعتبر من اكبر البلدان تقدما بعدما كان بلد متخلف و هذا بفضل تطبيقات عطاءات التعليم و مخرجاته .

نظرا للاهمية التي اعطته كوريا الجنوبية للتعليم مهما اختلف مستوياته ، سعت الى تطويره حسب التقنيات التي تتميز بها ، ليكون اكثر جودة للعلاقة المباشرة و نظرا للمخرجات التي تقدمها الى مختلف القطاعات و نتيجة لتطور تقنيات الاتصال و تطور الوسائط التكنولوجية ، و كانت نتيجة ذلك حصول على تعليم مرن متكيف و مخرجات ذات ادمغة مبتكرة و مبدعة ، قادرة على تقديم عطاءات مجدية ، و هذا ما سجلته الاحصائيات بان كوريا الجنوبية من اكثر البلدان ابداعا في مجال التكنولوجيا .

مشكلة البحث :

نتيجة للتطورات المتسارعة على كافة الاصعدة لكوريا الجنوبية كان هناك تسارع في تطبيق و دراسة التجربة الكورية في التعليم لاهتمام هذه الاخيرة بهذا القطاع بانه اهم محرك للتنمية الكورية و تطبيق ما يسمى بالتعليم الذكي ، ادى بنا الى طرح السؤال التالي ، **ماهي اهم المتطلبات التعليمية لرقمنة التعليم في كوريا الجنوبية ؟**

ينبثق من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية :

_ ما مستوى تنمية كوريا الجنوبية ؟

_ ما الاساليب التي عززت تنمية كوريا الجنوبية ؟

_ ماهي خصائص التعليم الرقمي التي دفعت بتبنيه ؟

_ماهي اهم التقنيات المعلوماتية المستخدمة في التعليم الرقمي ؟

الفرضيات :

_ التعليم الرقمي يتماشى مع المتطلبات التنمية الاقتصادية الناجحة .

_ الجامعة الرقمية يتعدى دورها من ان تكون مجرد مجموع عناصر يلتقون الكترونيا ليتبادلوا المعلومات .

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :

_ التعرف على اهم المرتكزات التي ساعدت على تنمية كوريا الجنوبية .

_ معرفة ماهو التعليم الرقمي التي طبقته كوريا الجنوبية و التي تسعى مجموع الدول تطبيقه انطلاقا من امارات .

_ تحديد اهم التقنيات و المتطلبات التي من خلالها نطبق العليم الرقمي .

منهجية الدراسة :

لدراسة و حل الاشكالية لابد من استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات من عدة مصادر و تحليلها للوصول الى حل الاشكالية المطروحة و ابراز ما مدى صحة و خطء الفرضيات التي انطلقت منها دراستها .

محاور الدراسة :

لقد استدعت دراستنا تناول المحاول التالية :

_ اقتصاد كوريا الجنوبية .

_ الرؤية المستقبلية لاقتصاد كوريا الجنوبية بالاعتماد على الطلاب .

_ التعليم الرقمي في كوريا الجنوبية .

اقتصاد كوريا الجنوبية :

المؤشرات الاساسية لاقتصاد كوريا الجنوبية :

ان كوريا الجنوبية قد تعافت بشكل أسرع وبقوة أكبر من الأزمة العالمية في 2008 من معظم بلدان منظمة التعاون والتنمية، و تمتع انخفاض البطالة والديون الحكومية المنخفضة. تباطأ النمو في أواخر عام 2011، مما يعكس التدهور في الاقتصاد العالمي، ولكن من المتوقع بنحو 3 ½ في المائة في عام 2012. كانت كوريا واحدة من دول منظمة التعاون الاقتصادي الأسرع نموا، مع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة أكثر من 4٪ سنويا خلال العقد الماضي.

الجدول 01 :المؤشرات الرئيسية لاقتصاد كوريا الجنوبية 2012

المؤشر	النسبة
عدد السكان	50.004 مليون نسمة
الناتج الداخلي الخام (PIB)	%2
معدل البطالة	%3,2
سعر الصرف الوون مقابل الدولار الامريكي	1US=1126.47KRW
معدل التضخم	2.2%

sourse : OCDE, *Perspectives économiques de l'OCDE* no 94, version préliminaire, 2013.

السياق الاقتصادي :

في عام 2011 ، كوريا الجنوبية كانت من اكبر دول العالم ذات قوة اقتصادية، وفقا لبيانات صندوق النقد الدولي ، مع 3,7 % من الناتج الداخلي الاجمالي ، اذ انها تمثل نسبة 0,5 % من سكان العالم في عام 2012 كما ان تمثل حصص القطاعات من الناتج الداخلي الخام :

_ الخدمات 58,2%

_الصناعات التحويلية و بناء المرافق العامة 33.8 %

_ الزراعة 2,6%

اذ ان الناتج المحلي الاجمالي في كوريا الجنوبية قد سجل تباطؤ فقد سجل 3,7% على غرار تسجيلها نسبة 6,3% سنة 2010 نظرا لتباطؤ التجارة العالمية و تدهور معدلات التبادل التجاري انظر الجدول 02 .اما السياسة النقدية التي تعدمدها الحكومة الكورية الجنوبية تتميز بالمرونة مع الحفاظ على ثبات في سعر الفائدة بنسبة 3,2% منذ جوان 2011 علاوة على ذلك تسجيل انخفاظ في الوون .

_ التضخم : بعد تسارع ارتفاع التضخم عام 2011ب 4% عاد الى المستوى المخطط له في عام 2012 فسجل نسبة 3% نتيجة لتباطؤ نمو الناتج الداخلي الخام في النصف الثاني .

_ النمو الاقتصادي : من المتوقع تباطؤه في عام 2012 ب 3,3% و تعزيزه تدريجيا في عام 2013 ب 4 % وفقا لمنظمة التعاون الاقتصادي (OCDE) . من المتوقع تسارع التجارة العالمية لتعزيز كوريا الجنوبية فضلا عن تنفيذ اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة و كوريا 2012 ، اذ ان النمو الاقتصادي نجده حساس لارتباطه مع التجارة العالمية و بنمو الصين باعتبارها شريكها التجاري الرئيسي و بارتفاع اسعار النفط لانها خامس اكبر مستورد في العالم .

الشكل 01: مستوى تغير المؤشرات الاقتصادية

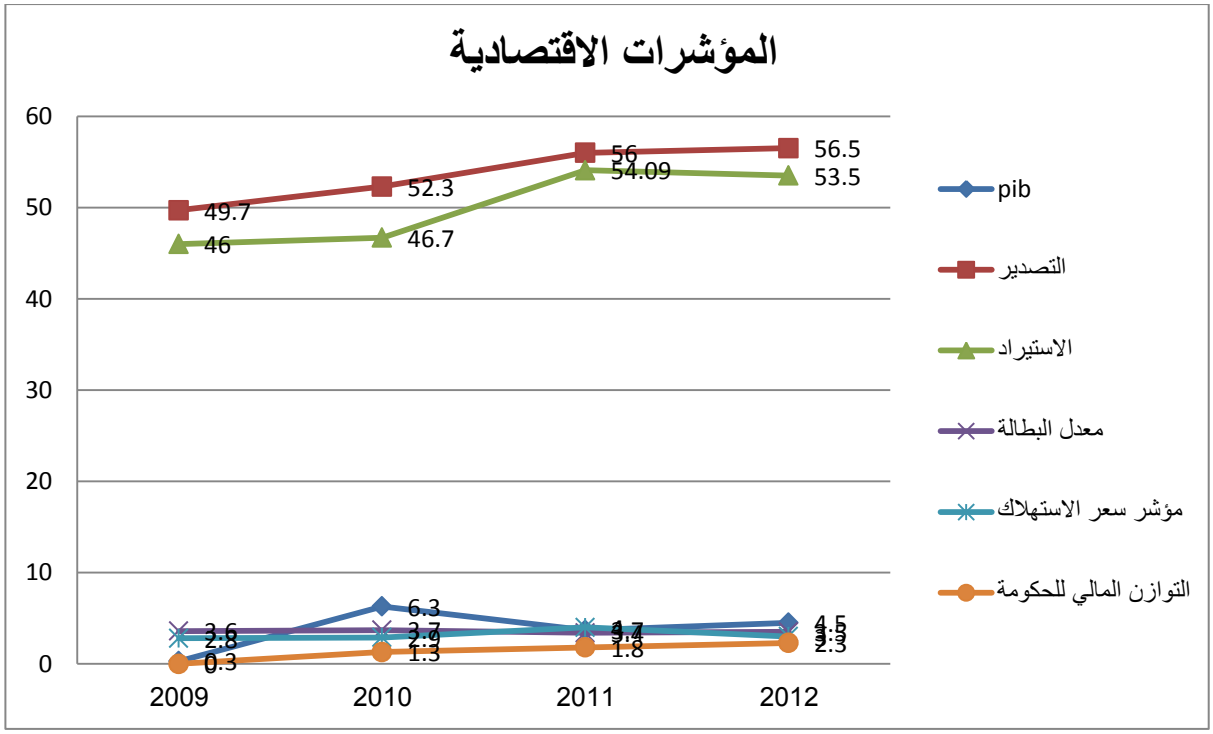

Sourse :OCDE, *Perspectives économiques de l'OCDE* no 94, version préliminaire, 2013.

و قد اعترض اقتصاد كوريا الجنوبية عدة تحديات الا انه مهما كانت طبيعته فانها قد اجتازت الامر ب :[1]

[1] سعيد رشيد عبد النبي ، التجربة الكورية الحجنوبية في التنمية ، دراسات دولية ، العدد الثامنة و الثلاثون ، ص56.

1/ **تحدي الازمة النقدية 1997** : واجهت الانجازات الاقتصادية خلال مرحلة التسعينات من القرن الماضي ، من عراقيل التكتلات الاقتصادية و المؤسسات الكبرى ، مما اثار شكوك المستثمر الاجنبي مما احدث مشاكل تمويلية نتيجته حودث ازمة سيولة في اواخر 1997 ، و من الاستراتيجيات لمواجهة هذه الازمة التعاون مع صندوق النقد الدولي ، و من الاصلاحات المقترحة لمواجهة الازمة :

_ اعادة هيكلة النظام المالي من خلال علق بعض المؤسسات المالية .

_ اعادة هيكلة القطاع الخاص باستخدام مهمة اخرى لاض للخفاء الشركات العملاقة و التي تتعرض للفشل من خلال بيع 12 من اصل 30 من اكبر الشركات الى المستثمرين الاجانب مع اجراء تكوين تحالف و اندماج مما ساعدها على البقاء في السوق و المنافسة ، و تهدف سياسة اعادة هيكلة القطاع الخاص تحسين الانتاجية و النمو الكامن لدى الاقتصاد الكوري الجنوبي.

_ تعزيز الشفافية في تقوية الادارة ، و تبسيط نشط المؤسسات و الهيئات العامة و زيادة مرونة سوق العمل ، و تقديم الفوائد للعاطلين عن العمل .

2/ **تحدي التزاحم السكاني في المدن** : نتيجة تزاحم التي عرفته المدن الكورية الجنوبية الناجم عن النزوح الريفي استخدمت كوريا الجنوبية سياسة بناء مليوني وحدة سكنية بنظام الاجار ،

3/ **تحدي المعمرين** : نتيجة للظروف المعيشية و الصحية للسكان فقد ازداد عدد المعمرين من كبار السن حيث كانت 2,9%عام 1960 الى انها ارتفعت الى 8,9 %عام 2002 و المتوقع ترتفع الى 14,4 % عام 2019 مما اجتسبت الحكومة ذلك و اتخذت اجراءات الاهتمام و تحسين نظام الرعاية لكبار السن منها تقديم معونات مباشرة ، زيادة فرص العمل الملائمة لقدراتهم و فتح مراكز التوظيف .

4/ **التحدي الكوري الشمالي** : فقد يؤثر التخلف الكوري الشمالي على كوريا الجنوبية في حالة تكامل و توحد الكوريتان و خاصة ان مستوى دخل الفرد للكوريا الشمالية يمثل 1/10من مستوى دخل فرد كوريا الجنوبية .

2/ الرؤية المستقبلية لاقتصاد كوريا الجنوبية بالاعتماد على الطلاب :

_رؤية كوريا الجنوبية لعام 2040:

من اجل تصميم رؤية مستقلبلية ثلاثية لكوريا ، قام المعهد الكوري للتنمة (kdi) بمقابلات و استبيانات بمشاركة طلاب من 16 مدرسة ثانوية ، و كان الغرضمن وراء ذلك معرفة تقييم هؤلاء الطلاب و انطباعاتهم عن مستقبل كوريا ، و عليه تم دعوة ثلاثة من طلاب المدارس الثانوية لالقاء كلمة اما الرئيس و

الوزراء في فعاليات المؤتمر الختامي ، و بناء على بحث خاص اجراه المعهد الكوري للتنمية فان الرؤية المستقبلية لكوريا لعام 2040 تم تصورها على النحو التالي : [1]

الشكل رقم 02: رؤية كوريا الجنوبية لعام 2014

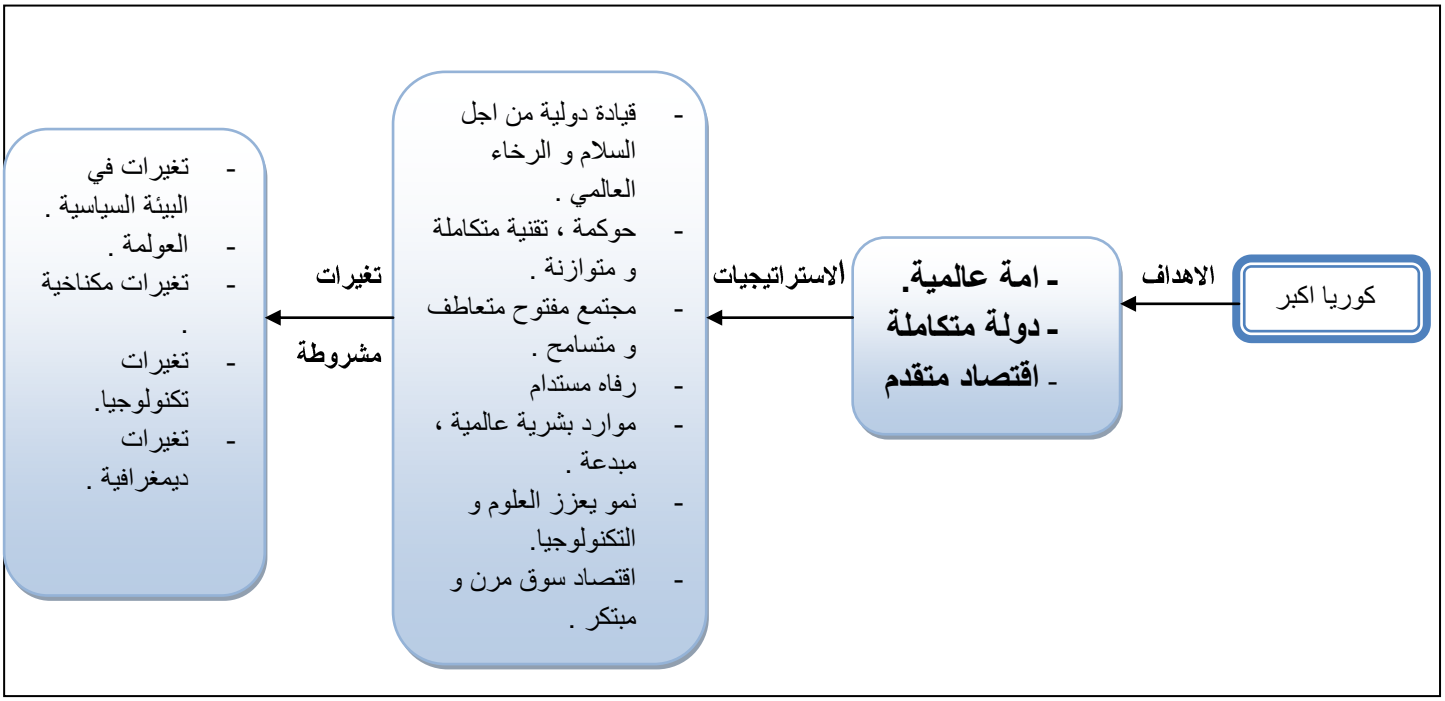

المصدر : من اعداد الباحث بالاستناد على سوه جونجي ، دراسة حالة تجربة الكوريا الجنوبية للانتقال الى اقتصد المعرفة ، مجموعة الاغر ، المملكة العربية السعودية ، 2001، ص 07.

_ أساليب التغلب على العقبات التنموية و تحقيق إستراتيجية التنمية :

–دور العوامل السياسية و التنظيمية في النهضة بالاقتصاد الكوري الجنوبي:[2]

* طبيعة النظام السياسي الديمقراطي لكوريا الجنوبية و الذي يتميز بمحدودة تدخل السلطة .

* الارتباط الوثيق بين الحكومة و رجال الاعمال و تعاونهما معا من اجل تخفيض الواردات مقابل تشجيع الصادرات عن طريق تمويلها و توفير اليد العاملة ، و استيراد المواد الاولية و التكنولوجيا و الاهتمام بالتعليم.

* استفادتها من الاستعمار الياباني لها (1919–1945) و الاستعمار الامريكي (1949–1950) و من المساعدات المقدمة اليها في اطا مشروع مارشال غيره و خاصة ان كوريا الجنوبية تعتبر من الدول

[1] سوه جونجي ، مرجع سبق ذكره ، ص 05.
[2] عبد الحكيم الفلالي ، كوريا الجنوبية نموذج لبلد حديث النمو ؟ http://www.madariss.fr/ - 01-05-2014-

المحادية للنظام الشيوعي ، لذلك فهي تتلقى الدعم من الدول الراسمالية خاصة من الولايات المتحدة الامريكية.

- **معدل التوفير المرتفع :**

تمتلك كوريا الجنوبية معدل توفير مرتفع حيث سجلت اعلى معدلات التوفير منذ الثمانينات ، كما انها صاحبة اعلى معدل توفير بين اعضاء منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية و استخدمت كوريا هذا التوفير كاستثمار لراس المال مما ادى الى تطور الاقتصاد و تنميته .

- **الايدي العاملة :**

كانت الايدي العاملة تعمل تحت متدنية من الاجور و لكنها تعمل لاكثر من 50سا في الاسبوع تحت شعار " اعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة " مما ادى الى ظهور الناعات الكبرى في كوريا الجنوبية .

- **الاهتمام بالتعليم :**

ان الاهتمام بالتعلم هو اسا التقدم و الازدهار الحاصل في هذا البلد في عام 1960 لم يكون هناك فارق في الدخل القومي بين كوريا و باكستان و لكن الفارق الكبير كان بين المسجلين في الدراسة حيث ان نسبة المسجلين في التعليم الابتدائي في الباكستان بلغت 30% من عدد الاطفال جميعا ، بينما تجاوزت نسبة اللمسجلين هذه في كوريا الجنوبية 94 %.

"3/ التعليم الرقمي في كوريا الجنوبية :

تعريف التعليم الرقمي :[1]

لقد لقي التعلم الرقمي اهتمام كثير من الباحثين مما أدى بهم الى تعدد تعريفه فمنهم من تناولهم تعريفهم على اساس الوسائل المستخدمة و الوسيطية و هذا كما جاء في تعريف ابراهيم بن عبد الله المحيسن: "التعلم الرقمي هو ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين و المتعلمين و المؤسسة التعليمية برمتها" . الا ان حسب ما جاء في تعريف اليت للتعليم الرقمي على انه " استعمال هادئ منظم للنظم الالكترونية او الحاسوب في دعم عمليات التعلم و هذا التعريف قد ركز على اهمية وجود عملية تنظيمية ليكون التعليم فعال ، اما تعريف حسن حسين زيتون الذي كان تعريفه شامل و ذو اهمية باعتباره قد حدد لنا مجموع المتطلبات التعليمية للتعلم الرقمي و هذا كما جاء فما يلي : " التعلم الرقمي هو تقديم محتوى تعلمي (الكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر و شبكاته الى المتعلم

[1]لونيس علي ، ياسمينة سعلال ، دور التعليم الرقمي في تحسين الاداء لدى المعلم و المتعلم(البيئة المهنية نموذجا)، الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، عدد خاص ، ب/س ، ب/بلد، ص 414.

بشكل يتيح له امكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى و مع المعلم و مع اقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة او غير متزامنة ، و كذا امكانية اتمام هذا التعلم في الوقت و المكان و بالسرعة التي تناسب ظروفه و قدراته ، فضلا عن امكانية ادارة هذا التعلم ايضا من خلال تلك الوسائط" .

خصائص التعليم الرقمي :

نظرا للخصائص التي يعتمدها التعليم الرقمي كان سبب في اهتمام دولة كوريا الجنوبية به و هنا يمكن ذكر هذه الخصائص فيما يلي :[1]

- تدعيم عملية تكوين الفرد و توفير الاتصال و التفاعل المتبادل .
- الانتقال من نموذج نقل المعرفة الى النموذج التعليم الموجه .
- تشجيع المشاركة الديناميكية و الحيوية للمتعلم .
- الاعتماد على المهارات و بالخصوص في شقها التفكيري العالي .
- توفير مستويان متعددة من التفاعل و تشجيع التعليم النشط .
- التركيز في عملية التعليم على مناقشة و دراسة مشكلات من الواقع المعاش للمتعلمين (تلميذ، عامل).

بالاضافة الى مجموعة خصائص يمكن ذكرها فيما يلي:[2]

- يوفر البيئة تعلم تفاعلية و ممتعة بين المتعلم و المعلم .
- يعتمد على مجهود المتعلم بحد ذاته .
- امكانية توفره في أي مكان او أي وقت .
- ياخذ بخاصية التعليم التقليدي فيما يتعلق بامكانية قياس مخرجات التعلم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات ، و منح المتعلم شهادات معتمدة بعد نهاية الدورة او البرنامج او الجامعة الافتراضية .
- سهولة تحديث البرامج و المناهج عبر الشبكات العالمية .
- استخراج الاف التقارير و الاحصائيات التي تعمل على تحسين الاداء العام لسير العملية التربوية و التعليمية

متطلبات عملية التعليم الرقمي لكوريا الجنوبية :

---

[1] لونيس علي ، ياسمينة سعلال، مرجع سبق ذكره ص 416.

[2] هالة ابراهيم حسن احمد ، الجودة في التعلم الالكتروني عند تصميم المقررات الكترونيا وفقا لمعايير سكورم SCORM ، بحوث المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الزيتونة الاردنية ، الجزء الاول ، 2-2013/04/4 ، ص 387

الجامعات كأي منظمة تحتاج إلى عمليات و أركان و أسس مكونات تعليمية ، التي تعتبر محور عمل الجامعة انطلاقا من تفاعلها مع بعضها البعض و بتأثير احدهما على الاخر و اهم هذه العناصر :

المدرس :

ان المدرس يعتبر بمثابة محور العملية التعليمية في النموذج التقليدي و حتى في الحديث اذ يلقن المتعلم بالمعلومات و المعرفة .الا ان هذا الدور قد اختلف مع ظهور تكنولوجيا و الارتقاء بالعملية التعليمية ، و تتوقف عمله بذلك موجه في تصميم للتعليم ، ويتواصل مع المتعلم عن طريق التكنولوجيا التربوية ووسائل الاتصال الحديثة ، و كذلك من اجل تحسين دوره لا لتحل محله ، و لتضيف الى طرائق التدريس التقليدية لا لتغيرها .

. الطلبة :

يعد عنصر الطلاب الأساس في أي برنامج تعليمي ، لذا فان الاهتمام باحتياجاتهم وميولهم يعد مقياس من المقاييس التي يحكم بها على مدى نجاح البرنامج التعليمي . ويتمثل الدور الرئيسي للطالب بالتعلم ، إذ يتطلب التعلم وجود دوافع داخلية للمتعلم ، فضلا عن القدرة على تحليل وتطبيق المحتوى التعليمي الذي يتم دراسته ، وعندما يتم التعليم في ظل وجود مسافة مادية تنشأ تحديات إضافية ، إذ غالبا ما يكون الطلاب مفصولين عن غيرهم ممن يشتركون معهم في نفس الخلفية الثقافية والاهتمامات ، إذ أن هؤلاء الطلاب يمتلكون فرص قليلة للتعامل مع المدرس خارج الفصل الدراسي ، إذ لابد للطلبة اعتماد الوسائط التقنية في عملية التواصل من اجل سد الفجوة التي تفصل بين الطلبة من جانب .

من مميزات طالب العصر الرقمي اندفاعاته للتعلم ، و رغبته في تطوير نفسه ، و اكثر استعدادا لتحمل مسؤولية تعليمه ، و قدرته على تشخيص جودة التعليم ، و مطالبه بتعزيز جودة البرامج التي تقدمها الجامعة ، مما يجعل تعامل الجامعة معه و التركيز على تلبية طلبا السوق الفورية لعمل الفصول الدراسية ، و تسعى عصرنة الجامعة ، إلى تمكين الطالب من الاستفادة القصوى من التعليم الرمي بطرق مختلفة ، و منها تكوين (منهجيا و دراسيا) من قبل خبراء يتيح الاستفادة منه في جميع انحاء العالم ، تنمية امكانية الاعتماد على الذات و المراقبة الذاتية للمعلومات التي تقدم من قبل الجامعة .

المناهج:

تحدد طبيعة المادة العلمية للبرامج الدراسية المقدمة في التعليم الرقمي بناء على احتياجات الطالب و المجتمع ، و يحتاجها الطالب لتطوير نفسه في مهنته و اكتسابه المهارات اللازمة التي تنعك ايجابيا على عمله اولا و من ثم على المجتمع و تطوير برامجه التنوية اقتصاديا و ثقافيا و اجتماعيا .

رقمنة المناهج في كوريا الجنوبية :

في كوريا الجنوبية بحلول عام 2015 تستطيع ان تقدم جميع المناهج الدراسية في شكل رقمي من خلال اجهزة الحاسب الالي ، و ستعرض المعلومات التي كانت يوما في شكل نصوص ورقية على شاشة الكمبيوتر ، و هذا ما يقصد برقمية المناهج التعليمي ، و يتم تصميمها للتناسب مع قدرات كل طالب و احتياجاته و من ثم يكون لدى الطلاب النزيد من الفرص لحضور مختلف انواع الدروس التي تتواءم مع توجهاتهم و تطلعاتهم الاكاديمية .

رقمنة المكتبات :

قد ا استطاعت كوريا الجنوبية باعداد ميزانية خاصة و تمويل تعليمي قدره 2,28 ترليون وون من اجل البنية التحتية اللازمة ، شراء اجهزة كمبيوتر و غيرها من الاجهزة و المعدات الرقمية ، خلال السنوات الربع القادمة و بناء تلك الخطة ، تتم رقمنة الكتب الورقية العادية أي للمدارس الابتدائية ابتداءل من 2014 و للمدارس المتوسطة و الثانوية حتى عام 2015 بهدف تقوية القدرات التنافسية الكورية في قطاع التعلم على المستوى العالمي.

ان الكتب المكتوبة بالنظام الرقمي هي مضامين تعليمية يتم حفظها على الانترنت من خلال ما يسمى بنظام " السحابة الكمبيوترية" لها خاصية تضليل أي طالب في أي مستخدم الانترنت و يتم الوصول اليها بمختلف اشكال الاتصال (كمبيوتر ، هاتف ، و حتى التلفزيون الرقمية) و هذا ما يقوي كفاءتهم الدراسية و التعليمية من جهة و من جهة اخرى التقليص من تكاليف الكتب المطبوعة .

تجهيزات داخلية و خارجية من البنية التحتية

قاعة التدريس (البنية الشبكية الداخلية و الخارجية):

تتميز قاعات التدريس بوجود شبكات يتم عن طريقه التفاعل مع المتعلمين باستمرار ، أي هي فضاء الكتروني يتيح بيئة الاتصال لغرض اتمام عملية التعلم و التعليم بتوسط نظام اتصالات معتمدة على الحاسوب أي انه نظام اتصالات الكتروني للتواصل بين المتعلمين و المدرسين باستخدام الحاسوب و تكنولوجيا الاتصالات .

البنية الشبكية الخارجية

لقد ساعت البيئة التي وفرتها كوريا الجنوبية من توسيع و نجاح التعليم الرقمي اذ انه نجد حسب الجدول 02 توفير شبكة انترنت بنسبة 97,2 % اي ما يقارب كل اسرة كورية ، بالمقابل تسجيل انخفاض في نسبة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال لغير المقيمين لبناء راس مال ثابت دليل على الاكتفاء الذاتي لكوريا الجنوبية و توسع الانتاج المحلي من تكنولوجيا المعلومات في مجمل البلد حيث نجد :

الجدول 02: تكنولوجيا المعلومات و الاتصال

	2009	2010	2011	2012
الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال لغير المقيمين لبناء راس مال ثابت	11 .4%	10.7%	- - -	- - -

المهن المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات	---	6.7%	----	---
الاسر التي لديها امكانية توصيل الانترنت	---	96.8%	97.2%	---

sourse : OCDE, *Perspectives économiques de l'OCDE* no 94, version préliminaire, 2013.

أنواع تقنيات المعلومات المستخدمة في التعليم الرقمي

لكي يكون التعليم الرقمي مجديا لابد من توفر فيه مايلي :[1]

1. المؤتمرات المرئية – المسموعة :

تعد هذه التقنية من الأساليب التي تعمل على ربط الكادر التدريسي بالطلبة المتواجدين في أماكن مختلفة من العالم ، من خلال شبكة تلفازية عالية القدرة ، حيث يستطيع الطالب أن يرى ويسمع التدريسي عند إلقاء المادة العلمية ، كما يستطيع الطلبة توجيه الأسئلة والتفاعل معه. ويشبه هذا النظام التعليم التقليدي إلا إن الخلاف بينهما يكمن في انتشار الطلبة في أماكن متباعدة . وتنقل المؤتمرات المرئية الصوت والصورة معا لتساهم في توصيل وتسهيل التعليم الالكتروني ، وتسهيل التواصل بين الجامعات والمعاهد ومراكز التعليم والأبحاث.

2. برامج القمر الصناعي :

تتمثل هذه التقنية بتوظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بالحاسبات وملحقاتها ، والمتصلة بخط مباشر مع شبكة اتصالات ، مما يسهل إمكانية الاستفادة من القنوات السمعية والبصرية في عمليات التدريس والتعليم ، وجعلها أكثر تفاعلا وحيوية. وفي هذه التقنية يتوحد محتوى التعليم وطرائقه في جميع أنحاء البلاد أو المنطقة المعنية بالتعليم ، لان مصدرها واحد على إن يتم تزويد جميع مراكز الاستقبال بأجهزة استقبال وبث متوافقة مع النظام المستخدم .

3. النصوص والصور البيانية عن بعد :

تستخدم هذه التقنية لإرسال معلومات رقمية رمزية كجزء من إشارة التلفاز ، ثم عرضها على مستقبل تليتكست (Teletext) أو تقنية النص عن بعد ، ويكون على شكل نص أو مخطط بياني بعد القيام بعملية فك رموزه. ويستخدم هذا النظام لنقل المعلومات على شكل نصوص بيانية من قاعدة بيانية خاصة أو من محطة التلفاز. إن خدمة النصوص البيانية عن بعد يتم فيها إرسال المعلومات عند طلبها من جانب الطالب ، ولذلك

[1] eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/.../04/26.doc 2014/04/30 _

فهي أوسع انتشارا. وبنفس الوقت فان خدمة الصور البيانية عن بعد ، توفر لكل مستخدم قناة خاصة مكرسة له فقط في الحاسوب.

4. المؤتمرات المســـموعة :

تعد هذه التقنية من ابسط الأنظمة واقل تكلفة من المؤتمرات المرئية ، السابقة ذكرها للتطبيق في التعليم الالكتروني ، حيث تستخدم هاتفا تقليديا مرتبط بعدة خطوط هاتفية تعمل على توصيل المحاضرة عن بعد بالطلبة المنتشرين في أماكن مختلفة .

والهدف من استخدامها هو جعل التعليم لالكتروني أكثر فاعلية عن طريق إيجاد تفاعل بين الطلبة والتدريسيين. كما إنها تشعر الطالب بالحرية في التحدث أكثر من جو القاعة الدراسية ، لعدم وجود التدريسي فيمكن التحدث دون الشعور بالحرج أو الخوف من المقاطعة

ومن فوائد هذه الخدمة أنها حققت نجاحات في ميدان التعليم الالكتروني واستخدمت في ربط الجامعات ومنها الدول النامية ، وكذلك استخدامها في نشر مقرراتها في المراكز الإقليمية من خلال نظام الاتصالات أو الأقمار الصناعية .

5. البريد الالكتروني:

يعد البريد الالكتروني من التقنيات البرمجية التي تعمل على تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب ، ويعتقد كثير من الباحثين أن البريد الالكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداماً ، ويعود ذلك إلى سهولة استخدامه . وتعد عملية تعلم الطلاب على استخدام البريد الالكتروني الخطوة الأولى في استخدام الانترنت في التعليم ، إذ أن استخدام البريد الالكتروني يمثل الوسيط بين التدريسي والطالب.

الخاتمة :

اصبح واضحا ان التعليم الرقمي ليس هدف في حد ذاته تسعى اليها الحكومات و الجامعات بقدر ماهو وسيلة لتحقيق غاية اسمى تتمثل في تنمية قدرات الطلاب دون هناك عراقيل مكانية او وقتية ، و ضمان جودة البرامج الاكاديمية و ديناميكية تحسينحا و التي لاشك انها تنعكس نتائجها على الخرجين بمستوى عالي من المعرفة و الكفاءة و المهارة دون ان يكون فرض بل اختياري بحيث يكون قادر على المساهمة في تطوير مجتمعه و تقدمه بافكاره و ابداعاته .

النتائج :

_ يطغى على التعليم الرقمي الطابع الديناميكي للمناهج .

_ ان وجود العناصر التعليمية ملمة بكافة تقنيات المعلومات ذو اثر ايجابي في تقبل هذا النوع من التعليم ،

_على الرغم من تجربة ونجاح كوريا الجنوبية و مجموعة دولة في تطبيق التعليم الرقمي ، نرى ان الجزائر ما زالت ضعيفة في التطرق و تطبيق التعليم الرقمي رغم المجهودات التي بضلتها ، قامت باتحقيق اول مطلب تعلمي و هو توفير المكتبات الالكترونية .

التوصيات :

_ محاولة توفير بنية شبكية واسعة في الجزائر .

_ ضرورة توفي المتطلبات الادارية للتعليم الرقمي ذات كفاءة و خبرة تقنية عالية ملمة بكافة المستجدات التعليمية .

_القيام بدورات تحسيسة لاهمية تبني نظام التعليم الرقمي نظرا لقصور تطبيقه من جهة ، و عدم تقبلة من جانب الطالب الجزائري من جهة اخرى .

_ ضرورة القيام بدراسات و ابحاث لقياس مدى توفر الامكانيات التعليمية التي يتدفع الجزائر الى توفير التعليم الرقمي .

المراجع:

- لونيس علي ، ياسمينة سعلال ، دور التعليم الرقمي في تحسين الاداء لدى المعلم و المتعلم(البيئة المهنية نموذجا)، الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، عدد خاص ، ب/س ، ب/بلد.

-OCDE, *Perspectives économiques de l'OCDE* no 94, version préliminaire, 2013.

- سعيد رشيد عبد النبي ، التجربة الكورية الجنوبية في التنمية ، دراسات دولية ، العدد الثامنة و الثلاثون.

- سوه جونجي ، دراسة حالة تجربة الكوريا الجنوبية للانتقال الى اقتصد المعرفة ، مجموعة الاغر ، المملكة العربية السعودية ، 2001.

- عبد الحكيم الفلالي ، كوريا الجنوبية نموذج لبلد حديث النمو ؟ http://www.madariss.fr/

- هالة ابراهيم حسن احمد ، الجودة في التعلم الالكتروني عند تصميم المقررات الكترونيا وفقا لمعايير سكورم SCORM ، بحوث المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الزيتونة الاردنية ، الجزء الاول ، 2-2013/04/4 .

-eco.asu.edu.jo/ecofaculty/wp-content/…/04/26.doc